

إسرائيل

غانتس: روسيا تغذي أعداءنا بالسلح

القدرة الأخذ في التحقق». ومضى شارحاً أن «هذا النظام يريد أن يرسي الأسس لنفسه بوصفه قوياً ويمتلك طبقة ردة نووي، حتى لو لم يكن يرغب بتفعيلها، فإنه سيحاول استخدامها لتحسين مكانته ومنع التدخل في شؤونه. هذه الحصانة تستخدم إيران في كل ما يتعلق بالتأثير على دول الخليج المحيطة بها، وبقدرتها على دفع مصالحها قداماً في دول مختلفة على مستوى العالم». وعن علاقة إيران بجيرانها، لفت إلى أنه «إذا أصغينا إلى ما يحصل في دول الخليج، فإننا سنسمع قلقاً لا يقل حجماً عما نشعر به نحن». وفيما رأى أن إيران هي «مشكلة عالمية إقليمية وإسرائيلية»، شدد غانتس على ضرورة عدم تسليح أن «إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يدعو أحد ما إلى إبادتها، ويعمل على امتلاك الوسائل لتحقيق ذلك، وهذا ليس شيئاً يمكن التغاضي عنه». وتابع قائلاً إن من «الصواب مواصلة تشويش الإجراءات المتعلقة بتطور المشروع النووي الإيراني، ومن المهم جداً مواصلة بناء قدرة عسكرية مثيرة للانطباع، قوية، ذات صدقية عالية، متاهية وكفوءة وأن نكون مستعدين لاستخدامها عندما تقتضي الحاجة». وفي موازاة ذلك، دعا الرجل العالم إلى «مواصلة عزل إيران وفرض العقوبات التي بدأت تظهر بوادر إنجازاتها عليها»، مشيراً إلى أن «عملاً حازماً» من جانب المجتمع الدولي بإمكانه إقناع الجمهورية الإسلامية بالتنازل عن المشروع النووي. وقدم وزير المال الإسرائيلي، يوفال شتايننتس، مداخلته خلال الندوة، رأى فيها أن دولة الاحتلال تواجه منذ ثلاث سنوات أزمة عالمية هي الأصعب منذ قرن.

وروسيا التي تواصل إرسال السلاح إلى سوريا، رغم أنه غير واضح من سيحكم هناك لاحقاً. إن الشرق الأوسط تحول إلى المنطقة الأكثر تسليحاً في العالم، والبشرى غير الودودة هي أن المستهدف من هذا التسليح هو إسرائيل». وشدد في هذا السياق على أن أعداء إسرائيل في الشمال والجنوب باتوا يمتلكون قدرات نارية غير عادية تغطي كل نقطة في إسرائيل، وأشار إلى أن هذه القدرات تفقز فوق القدرات

محمد بدير

واصل مؤتمر هرتسليا أمس أعماله، واستضاف عدداً من الشخصيات السياسية والاقتصادية والأكاديمية والأمنية قدمت، كل في مجال اختصاصها، مداخلات تناولت الأوضاع الدولية والإقليمية والإسرائيلية الداخلية. وتناوب على منبر الندوة التي افتتحتها رئيسة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، العديد من المسؤولين الحاليين والسابقين، إلا أن الكلمة الأبرز كانت تلك التي ألقاها رئيس الأركان، بني غانتس، وعرض فيها التهديدات التي تحيط بإسرائيل في ظل المتغيرات الإقليمية، وفي مقدمتها تعاظم قوة المقاومة المسلحة في غزة ولبنان، وسعي إيران إلى امتلاك سلاح نووي «الربيع العربي».

ورأى غانتس أن المنطقة تمر حالياً بجولة من عدم الاستقرار، من غير الواضح الوجهة التي ستسلكها، «وإذا نجحت المنظومة المحيطة في الاتجاه الراديكالي، فإننا قد نجد أنفسنا في مواجهة جيوش كثيرة وتهديدات ضخمة. لذلك، علينا أن نكون مستعدين لهذا النوع من الأحداث». وأضاف: «الربيع العربي يغير وجه الشرق الأوسط، والظاهرة تتسع. لست أعلم ما هي الأنظمة المستقبلية في الدول العربية المحيطة بنا: هل سيكون ذلك الإسلام الديموقراطي أو الإسلام الراديكالي الذي يعمل ضد دولة إسرائيل». وأشار غانتس إلى أن «السلام مع مصر أمر ثمين ينبغي الحفاظ عليه، لكن الواقع ليس مضموناً ويجب الحذر». وبالانتقال إلى الجبهات الفاعلة، قال غانتس إن هناك «مخزني سلاح كبيرين في غزة ولبنان تغذيهما إيران وسوريا

قد نجد أنفسنا في مواجهة جيوش كثيرة وأعداؤنا قادرين على إصابة كل نقطة في إسرائيل

الدفاعية البرية للجيش الإسرائيلي، وتستهدف مباشرة الجبهة الداخلية. ورغم كل شيء، أوضح غانتس أن هناك «خياراً جيدة تتمثل في الشرح الحاصل في المحور الراديكالي بين طهران ودمشق والضاحية»، في إشارة إلى الأحداث داخل سوريا. وتطرق غانتس إلى الموضوع الإيراني، مشيراً إلى أنه «ما من شك في أن إيران تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، وإذا قررت القيام بذلك خلال عام، فإنها ستكون قادرة على اجتياز عتبات من



وعثرت على مصنع في سقبا اتخذته المجموعات الإرهابية المسلحة لإعداد المتفجرات». ونسبت الوكالة إلى مصدر رسمي في درعا لم تسمه قوله إنه «جرت مصادرة 13 بندقية روسية ورشاش (بي كي سي) ورشاش (ديكتاروف) وبندقية قناصة من المجموعة الإرهابية المسلحة». (الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

على مهاجمة سيارة تنقل التموين لإحدى الوحدات العسكرية بريف درعا، وتصدت لها العناصر المرافقة للسيارة والجهات المختصة، وأدى الاشتباك إلى مقتل 11 إرهابياً وجرح آخرين واستشهاد عسكري وجرح اثنين آخرين». وفي ريف دمشق، أضافت الوكالة أن «الجهات المختصة ألقت القبض على مجموعة إرهابية مسلحة في عربين

«الرباعية» تقترح إجراءات حسن نية لاستئناف التفاوض

وفي موازاة لقاءات الأمين العام للأمم المتحدة مع المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، أعلن مصدر رسمي أردني أن المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط بحث مع وزير الخارجية الأردني أمس «آخر التطورات والمستجدات والجهود المبذولة على مسار عملية السلام»، معرباً عن «دعم الولايات المتحدة الأميركية وتقديرها لجهود الأردن لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة». وفي السياق، أفاد مصدر مقرب من المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأن موفد اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، طوني بلير، اقترح رزمة إجراءات ثقة على إسرائيل للقيام بها تجاه الفلسطينيين، على أمل تسهيل العودة إلى المفاوضات تتضمن قسماً، الأول ينفذ فوراً والثاني ينفذ في آذار المقبل.

ومن بين الإجراءات التي يفترض أن تطبق فوراً «السماح بفتح عدد محدود من مكاتب الشرطة الفلسطينية في مناطق (ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية - إسرائيلية مشتركة، مع إعطاء السلطات المدنية بشكل كامل للجانب الفلسطيني»، فضلاً عن تسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في منطقة غور الأردن. أما الإجراءات التي يفترض أن تطبق الشهر المقبل، فأبرز ما فيها «السماح للسلطة الفلسطينية بتطوير آبار الغاز في البحر الأبيض المتوسط الواقعة قبالة شواطئ قطاع غزة»، وتخفيف دخول الجيش الإسرائيلي إلى مناطق (أ) إلى جانب تنظيم الليات عوائد الضريبة للسلطة الفلسطينية. (الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

وشدد عباس، خلال استقباله وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله، على استعداد الجانب الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات فور إعلان إسرائيل قبولها مبدأ حل الدولتين ووقف الاستيطان. أما الخيارات المتاحة في ظل استمرار التعثر في محادثات السلام، فأكد رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن حل السلطة الفلسطينية ليس من بينها، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية «ليست هدبة من أحد، ولا أحد يتحدث عن حلها»، فيما ظهر أمس وجود تناقض في تصريحات أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بشأن مسألة طلب الانضمام إلى المنظمات الدولية.

وأنه (التجميد) لا يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً لإجرائه (التفاوض)»، لافتاً إلى أن «الاعتراف العربي والفلسطيني بإسرائيل مع تسوية قضية التدابير الأمنية هما القضيتان الأساسيتان»، وأن «السبب للصراع هو رفض الاعتراف بإسرائيل دولة الشعب اليهودي على أي حدود». على الضفة الأخرى، استبق الرئيس الفلسطيني محمود عباس لقاءه بالأمين العام للأمم المتحدة بالتأكيد أن التعنت الإسرائيلي ورفض الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية ووقف الاستيطان هي التي سدت الطريق أمام كل المحاولات لإحياء عملية السلام وبدء المفاوضات المباشرة.

عباس وبان في رام الله أمس (عباس مومني - أ ف ب)



مقالة

استبعد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، نقل مكاتب حركة حماس من سوريا إلى الأردن أو إلى قطر. وحول صفحة العلاقات الجديدة التي انفتحت مع الأردن، قال هنية «ما حدث أثناء زيارة



مشعل هو تصحيح لشيء كان مضطرباً في الفترة الماضية». على صعيد آخر، ربط هنية المصالحة التي انطلقت مع حركة فتح بشروط. وقال «لا مصالحة على حساب الحقوق والثواب». وعن موقف «حماس» من الوضع الحالي في سوريا، قال هنية «نحن من الذين يدعون إلى حقن الدماء السورية، وفي الوقت نفسه نتمنى أن تنعم سوريا بالأمن والاستقرار وحقن الدماء، وأيضاً بالإصلاح والديموقراطية». (أ ف ب)

تسارعت أمس وتيرة المساعي الغربية لتحريك المفاوضات المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وبينما جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في اليوم الثاني من جولته في الشرق الأوسط، دعواته لإسرائيل إلى المساهمة في «إنشاء ديناميكية إيجابية» مع الفلسطينيين لإتاحة استمرار العلاقات بين الطرفين، بحث المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ديفيد هيل مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة عملية السلام، في حين اقترح موفد اللجنة الرباعية، طوني بلير، رزمة إجراءات ثقة على إسرائيل للقيام بها تجاه الفلسطينيين، على أمل تسهيل العودة إلى طاولة المفاوضات.

وفي لقاء في القدس المحتلة جمعه مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أمله بالتمكن من مواصلة «اللقاءات الاستكشافية» التي جرت في الأردن ولم تحقق نتيجة ملموسة. أما خلال اجتماعه برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فدعا القيادتين الإسرائيلية والفلسطينية إلى مواصلة المفاوضات المباشرة بينهما، وذلك بعدما اعتبر استمرار البناء في المستوطنات عقبة في طريق تحقيق السلام. كذلك رأى أن على إسرائيل تقديم تصوراتها بشأن ملفي الأمن والحدود حتى نهاية العام الجاري. من جهته، فضل الرئيس الإسرائيلي التركيز في حديثه على إيران، لافتاً إلى أن الدولة العبرية «تتوقع من المجتمع الدولي ألا يغض الطرف تجاه التهديد الداهم من إيران». أما رئيس الوزراء الإسرائيلي، فأكد «أن إمكان فرض تجميد جديد على البناء في المستوطنات يعود إلى إطار التفاوض،